

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً  
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



| ثمن ثمرات الفنون | بيروت ولبنان عن سنة واحدة                       | فرنك |
|------------------|---|------|
| ١٢               | عن ستة أشهر                                     | ٠٨   |
| ١٥               | في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد         | ٠٩   |
| ١٨               | عن ستة أشهر                                     | ١١   |
| ١١               | في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد          | ٠٩   |
| ٠٩               | عن ستة أشهر                                     | ٠٩   |
| ٠٩               | في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه | ٠٩   |

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

موافق ١١ و ٢٣ شباط سنة ٨٩١

بيروت يوم الاثنين في ١٤ رجب الفرد سنة ٣٠٨

اللاذقية دون أن يمر بطرابلس كما أنه لم يبلغنا صدور الأمر برفع الحاجز الصحي «كردون» الموجود بين لبنان وطرابلس.

بداعي قرب تقرير ميزانية مجلس الدائرة البلدية في الجمعية البلدية عن سنة ١٣٠٧ المالية نستلفت مجلس بلديتنا الموقر إلى تقرير نفقات ترصيف «أو تلبيط» طريق باب الدركاء فإنه من بعد عمل مجرى ماء المطر ونزع بعض بلاط الطريق المذكور لم يزل على حالته الحاضرة مشعث وفي حفره الأوحال فرجو النظر إليه.

ذكرنا قبلاً أن حضرة سعادتلو حسين حلمي أفندي مكتوبي ولاية سورية قد استقال مع الذين استقالوا من مأموري الولاية المشار إليها وبلغنا الآن أنه تعين خلفاً للمشار إليه سعادتلو شكري بك مكتوبي اليمن سابقاً.

قرأنا في جريدة بيروت الرسمية أنه جرى إيجاب نقل عزتلو عبد الكريم أفندي عبد الهادي قائم مقام جنين إلى طبريا ورفعتلو نجيب أفندي قائم مقام طبريا إلى جنين.

توجه في الأسبوع الماضي إلى الشام الموسيو لوار مدير البنك العثماني في بيروت وصحبته رفعتلو جمال الدين بك من مأموري البنك لقضاء بعض المهام ومن جملة ذلك مسألة نافعة تهم الشام وبيروت وأملنا أن يترتب عن سعيه النجاح المقصود.

أهدى إمبراطور أوستريا إلى وطنينا عزتلو موسى أفندي فريخ أحد أعضاء مجلس البلدية وسام التاج الحديدي النمساوي وبلغنا أن جناب قنصل جنرال الدولة المشار إليها ذهب إلى منزل فريخ أفندي الموما إليه وسلمه الوسام المذكور فنهديه التهنة والتبريك.

بلغنا من أخبار لبنان أنه حدث في ناحية من أطراف قضاء الشوف انخساف في الأرض يتصاعد من المحل المخسوف بخار ودخان مما يدل على بركانية وقد عرض سعادتلو نسيب بك جنابلاً قائم مقام قضاء الشوف إلى مقام المتصرفية الجليلة هذا النبأ وضرورة الكشف لأجل وقاية أهل المزارع في الجوار من خطر يحدث.

وإكرام الحكومة السنية والأهالي ولا بد أن نرى من عواقب المناسبات الودية في مستقبل الأيام ما يسر له قلب كل عثماني والفضل بذلك لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيده الله وأدام توفيقه وحفظ الصادقين بخدمة ملته ودولته اللهم آمين.

- قدم حضرة دولتلو شاكرا باشا الياور الأكرم رئيس لجنة تشكيل عساكر الفرسان الذين نعتوا باسم أرطغرل إلى الأعتاب السنية أشكال ملابس العساكر المذكورة العتيد تأليفها من عشائر العرب والأكراد فحسن لدى حضرة مولانا أمير المؤمنين كسمها ووضعها.

- أعطت نظارة النافعة الجليلة الأوامر الضرورية إلى مأموري الفن في طرابلس الشام لأجل عمل خارطة ورسم المينا الأمين المراد إنشاؤه فيها.

- في جريدة المونيتور أن حكومة اليونان قررت منع الأهالي من إرسال مهمات إلى جزيرة كريت وبناءً على هذا القرار قد تسطرت الأوامر الضرورية إلى مأموري السواحل اليونانية بتوقيف السفن المستعدة للسفر إلى كريت ومحملها المهمات الحربية وضبط المهمات المذكورة وقد تعين في بيده باخرتان لملاحظة من يتجاسر من السفن للسفر إلى كريت ومحملها المهمات الحربية وضبط المهمات المذكورة وقد تعين في بيده باخرتان لملاحظة من يتجاسر من السفن للسفر إلى كريت بالقصد المذكور لأجل توقيفها وضبط ما فيها.

- أتم المشير محمود مسعود باشا رئيس دائرة المحاكمات في باب السر عسكرية الجليلة أنفاس حياته المحدودة ودفن بالاحتفالات التي تليق بأمثاله رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

#### أخبار الولايات

بمناسبة ورود تقرير الأطباء في طرابلس الشام المعلن عدم حدوث إصابات من مدة طويلة قرر مجلس إدارة الولاية إشعار نظارة الصحية بذلك وطلب إلغاء الحجر الصحي. وقد ورد من النظارة المشار إليها رسالة برقية إلى إدارة الكرتينا في بيروت بإلغاء الحجر الصحي عن سواحل اللاذقية وطرابلس فحمدته تعالى على زوال البواعث المكدرة. وبلغنا أن البابور الفرنسي ذهب إلى

العلية وقد توجه صباح يوم السفر الموسيو «تاناقا» والموسيو «هيداكا» قاندا الدارعتين إلى المابين الهمايوني لعرض الشكر والامتنان على ما نالوه من العواطف السنية والمكارم الشاهانية وبعد إيفاء هذا الشكر وإجراء رسم الوداع ونوال التلطيفات العلية أصبحوا ببعض المأمورين لأجل تشييعهما إلى سفنهما.

وقد كان القائدان الموما إليهما اشتغلا بوداع من حضر وأرسل الأميرالاي «تاناقا» بعض ضباط معيته المهندسين إلى مكتب البحرية الشاهاني لإيفاء الوداع مصحوبين بثلاثة رقع تصاوير نفيسة تحوي رسم بعض محلات «يدو» عاصمة اليابان فاستقبلهم سعادتلو طيار باشا مدير المكتب بالإكرام وأرسل معهم إلى القائد الموما إليه عدة رسوم لمحاربة بحرية شهرية.

ثم تسلمت إلى السفينتين اليابانيتين الهدايا السنية المرسله إلى الإمبراطور ميقادو كما تسلم إليها عينات من محصولات ومصنوعات البلاد العثمانية لأجل إيصالها إلى نظارة تجارة اليابان ابتغاء تأسيس المناسبات التجارية بين البلادين والمتواتر إرسال أحد الوقوف إلى اليابان صحبة السفن اليابانية لتدقيق الأمور التجارية فيها.

أما الصافانات الجياد العربية التي أهداها حضرة مولانا الخليفة الأعظم إلى الإمبراطور ميقادو فسترسل قريباً مع مأمور مخصوص برفاقه الضابط والجاويش اليابانيين الذين تأخرا في دار السعادة العلية. «وهذا الخبر يؤيد ما اتصل بنا من أخبار دار السعادة العلية عن تصور الحكومة السنية إرسال سفينة مدرعة إلى الشرق الأقصى وأن الدارعة المذكورة هي المسماة «هيبه نوما» ولا ريب أن ذلك مما يدخل الفرح والسرور على إخواننا المسلمين في تلك الجهات بالنظر إلى المكاتب التي وصلتنا بهذا الخصوص».

وقد ذكر أن نوته أفندي محرر جريدة جيجي شمو «أي الوقت» الذي حضر مع الدارعتين اليابانيتين قد رغب الإقامة مؤقتاً في دار السعادة العلية لإتمام تحصيل اللغة العثمانية ولدى عرض ذلك على الأعتاب العلية صدرت الإرادة السنية الشاهانية بأن يكون نزيل المكتب الحربي الشاهاني معززاً وأن ينقد مصاريفه من الجيب الهمايوني. وخالصة القول إن اليابانيين كانوا مدة وجودهم في الأستانة العلية موضوع احترام

(بيروت في ١٤ رجب الفرد)

الأستاذة العلية

«مقتبسات عن جرائد دار السعادة»

ذهب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم يوم الجمعة إلى جامع الحميدية الشريف لأداء فرض الصلاة يحف عظمته الموكب الهمايوني وبعد الصلاة صدرت الإرادة السنية للعساكر المظفرة الشاهانية بإجراء رسم عرض الجيش فسرح النظر العالي بحركاتهم المنتظمة وعند الختام عاد بالعز والإجلال إلى قصر يلديز الهمايوني وتضرعات العساكر وألوف من الأهالي تشييعه فليعش سلطاننا الأعظم كثيرًا.

وقد حضر لمشاهدة الموكب الهمايوني حضرة البرنس أوسقار نجل حضرة ملك أسوج وبعض السفراء وأمراء وضباط الدارعتين اليابانيتين وتبلغ الجميع بالواسطة الالتفات الشاهاني.

«توجيهات» وجهت رتبة المشيرية السامية إلى حضرة دولتلو جواد باشا وكيل والي كريت.

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزتلو محمّد سعيد بك الذي عين قائم مقاماً على قضاء الناصرة.

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو محمّد طاهر بك من محرري جريدة صباح.

وفوضت نيابة قضاء طبريا اعتباراً من ١٠ شعبان سنة ٣٠٨ إلى محمّد علي أفندي نائب المرج سابقاً.

ونياحة قضاء علا الجديد من ولاية سورية اعتباراً من ١٥ شوال سنة ٣٠٨ إلى محمّد فارس أفندي نائب جسر الشغور أسبق.

وأحسن بالنشان العثماني من الرتبة الثانية تبديلاً إلى سعادتلو الحاج يحيى باشا قومندان لواء فرقة الحجاز العسكرية.

والنشان المجيدي من الرتبة الأولى إلى يوحنا أفندي بطريك الطائفة المارونية.

- صدرت الإرادة السنية بتشكيل لجنة في نظارة المالية الجليلة تحت رئاسة حضرة سعادتلو الفريق توفيق باشا للنظر في تفرعات ضرب النقود الصغيرة والمقدار المقتضى ضربه.

- سافر حضرة البرنس أوسقار نجل حضرة ملك أسوج من دار السعادة متشكراً بما ناله من المكارم السنية الشاهانية وقد أتحف بهدايا سنية.

- أفلعت سفينتا اليابان من مياه دار السعادة

وصل إلى مينا بيروت باخرة ألمانية من شركة همبرغ تحمل ٢٤٠ سائحًا ألمانيًا وهذه الباخرة غاية بالحسن وسرعة السير فإنها تسير في الساعة نحو ٢٠ ميلًا وتحرق في اليوم ٢٠٠ طن من الفحم وقوتها ١٤٠٠ حصانًا وقد أخبرنا أن ركبها استأجروها لمدة شهرين وبلغ ما دفعه كل منهم ١٢٠ ليرة وفي الباخرة موسيقى وبوصلها انحدر رجال الموسيقى المذكورة إلى البر وذهبوا إلى منزل حضرة دولتو والي باشا حيث حيوه وقد سافر من ركبها قسم إلى الشام وبعثك ومساء يوم الخميس سافرت إلى إزمير والأستانة.

وقرأنا في جريدة البشير عن رواية اتصلت بها أن الباخرة المذكورة تشتمل على ثلاث آلاف بخارية ويمكن عند الاقتضاء فصلها إلى ثلاثة أقسام يسير كل منها منفردًا. وقد شاهدنا ركب هذه الباخرة يطوفون الشوارع والمحلات وفي أيديهم دفاتر لقيدهم ما يعن لهم قيده. ونحن نعلم بذهاب كثيرين من أبناء أوطاننا إلى أوروبا لكن منفردين وفي البواخر الأجنبية ويا حبذا يوم نجد في بلادنا تعدد الشركات للتجارة البحرية ونشاهد سفر السواح العثمانيين إلى أوروبا يخفق فوقهم العلم العثماني تلك أمنية لا نحصل عليها إلا بعد أن يعرف الناس مزية عقد الشركات التجارية الوطنية في الأمور الصناعية وإعداد البواخر التجارية الوطنية في الأمور الحديدية وغير ذلك من المشروعات التي تعود على المساهمين والأوطان بالأرباح والنجاح والترقي.

تواتر بداعي تأخر وصول البايور الروسي إلى بيروت عن ميعاده أنه نطح البر في يافا وقد اتصل بنا من أخبارها أنه في ليلة الخميس ٩ من رجب نطح البايور المدعو «شيكاشوف» البر جهة مقام الشيخ إبراهيم العجمي وكان البحر هائجًا ولدى اتصال الخبر بعزتو حكمت بك قائم مقام قضاء يافا نهض من فراشه وبعد كل عناء جرى إنقاذ الركاب وطانفة البايور إلا رجل واحد ارتطم بالصخر إذ كان ربط نفسه بجبل تعسر حل عقده ففضى نفسه وعلى مقتضى قيود البايور كان عدد الركاب ٨٧ لكن الذين أخرجوا إلى البر وجد عددهم مائة وخمسة عشر ركبًا ويقول القبطان أن مكنة البايور تعطلت على بعد ميلين من يافا فالتزم أن يحوله إلى البر لكن الركاب يقولون خلاف ذلك وبعد الفراغ من إنقاذ الركاب صار الاعتناء بإخراج الصر والبوسنة وجرت المحافظة على البايور لأنه مملوء بالأرزاق ويقال إن مجموع محموله نحو ١٢٠٠ رزمة «دنك».

وقد رفع رؤساء الملل تلغرافات التشكر إلى مقام الصدارة العظمى مما شاهدوه من إقدام القائم مقام الموما إليه ونشاطه وهكذا فعل قناصل الدول الفخيمة فإنهم حرروا إلى السفارات تلغرافات التشكر بحق الموما إليه والحق يقال إن الموما إليه والمأمورين والملاحين اليافويين قد أظهروا من الهمة والإنسانية ما يستحق الشكر والتقدير.

#### سبحان الدائم الباقي

وصلنا من أخبار طرابلس الشام عند مباشرة طبع العدد الماضي من جريدتنا خبر وفاة العالم الكامل والحبر الفاضل الوجيه

الماجد سلطاني زاده أحمد أفندي عمدة أهل العلم في حل المشكلات توقاه الله تعالى ليلة الأربعاء في اليوم الثاني من شهر رجب على أثر دور عصبي في نحو الثمانين من العمر وهو بكمال الإدراك وصحة السمع والبصر ولدى شيوع هذا الخبر المكدر سارع العلماء والوجوه والأهالي إلى دار ولديه الماجدين صاحب الرفعة عبد اللطيف أفندي وعبد العزيز أفندي حيث قبض رحمه الله يذرفون العبرات ويكررون عبارات التأسف والتحسر وفي يوم الأربعاء جرى تشييع جنازته بمشهد حافل وبعد الصلاة عليه في الجامع الكبير تليت مرثي أهل العلم في تعداد مناقبه ومحامده ثم نقل إلى جبانة باب الرمل والخلق يعدون بالألوف وأودعوا الحبر في اللحد وعاد الناس يذكرونه بخير ويترحمون عليه.

وقد كان المرحوم الموما إليه من أهل الكمال علمًا وأدبًا خدم قضاء طرابلس مدة مديدة ثم تعين في محكمتها البدائية ومجلس إدارتها وأخيرًا اعتزل في بيته واشتغل بعبادة ربّه حتى أتاه اليقين تغمدّه الله برحمته ورضوانه وألمه آله صبرًا جميلًا وأنالهم أجرًا عظيمًا.

#### اللغة العربية

رأينا في جريدة ترجمان حقيقت فصلًا عنوانه «تحفة الأذكياء في ترجمة كتاب الأذكياء» يقول فيه ناسج بردهته حضرة عطوفتو أحمد مدحت أفندي أن شايًا من مدليلي يقال له علي فواد نشر رسالة تحت هذا العنوان وأنه قد صدر من تأليفه الجزء الأول ولا يعلم مقدار الأجزاء التي تصدر فيما بعد وأن هذا الشاب هو من تلاميذ الفاضل المشهور المرحوم الحاج إبراهيم أفندي الذي توقاه الله في العام الماضي وقد كان نور الله قبره يعتقد أن اللغة العربية ليس في تحصيلها وتعلمها صعوبة بمقدار ما يذهب إليه بعض الناس وجرت له مع أحمد مدحت أفندي المشار إليه مناظرات في هذا الشأن ثم إنه إثباتًا لدعواه عن سهولة درس اللغة العربية أنشأ مدرسة دعاها «دار التعليم» فتوارد إليها بعض الطلاب ولم يمر عليها بضع سنين حتى أرضعت التلامذة أفويق البيان وحسن التعليم فكان ذلك سببًا في اتساع الآمال بالتمكن من درس اللغة العربية التي لا بد ولا ندحة عنها لسائر أهل الإسلام بعد إذ كان تولى اليأس على إحساساتنا من امتناع الوقوف على أسرار اللغة المذكورة.

قال - وبعد وفاة الموما إليه أقلت تلك المدرسة إلى حين من الزمن ثم وقع الخلاف بين تلاميذه ونشأ عن ذلك إنشاء مدرسة ثانية سميت دار التدريس ووضعت لها لوائح للدروس فترقت ثمة أحوال اللغة العربية. ثم قال - أما علي فواد أفندي الذي أشرنا إليه في عنوان الفصل فهو من تلامذة الأستاذ الحاج إبراهيم أفندي المشار إليه وهو متضلع من اللغة العربية لأنني قد اختبرت مقدرته على الترجمة أيام كان صغيرًا حيث أقيت عليه بعض الأسئلة وأمليت له بعض الجمل المغلوطة فترجمها إلى التركية وقوم أغلاطها وردها إلى وضعها العربي.

ثم قال - إن اللغة العربية هي اللغة العمومية لسائر أهل الإسلام فإن الرسائل التي تتناولها في أي زمان كان من الجهات البعيدة الإسلامية إنما تتناولها محررة باللغة العربية

وقد اتفق لنا من بضعة أيام أن ورد علينا كتاب من جاوه فإذا هو محرر باللغة العربية ومع أننا نجهل لغة جاوه وأهاليها لا علم لهم بشيء من لغتنا العثمانية فقد جمعنا وإياهم والحالة هذه اللغة العربية لأننا قد بعثنا الجواب عن تلك الرسالة باللغة العربية أيضًا.

ولعمري أنه بعد أن ظهر للعيان ما ثمة من السهولة في درس هاته اللغة الشريفة نرى أن الساعين في تعلمها إذا بلغوا مرتبة لا تصل إلى اثنين في المئة بمعنى أنهم إذا لم يعرفوا إلا قليلًا منها بما يوازي اثنين في المئة فقط على شريطة أن يكون مكملاً كان ذلك كافيًا لنا والذي نظنه أنه يوجد عندنا كثير ممن بلغوا هذه الدرجة في الدرس وفي التحصيل.

والذي نعلمه أن تلامذة الأستاذ المرحوم وحضرة سعيد أفندي الموصلي الذي يتلطف بالنظرة على مكتب دار التعليم في الوقت الحاضر يتعهدون بأنه يمكن ولا ريب إتمام تلك الأصول وإبلاغها إلى مرتبة أتم من حالتها الأولى فإذا جلب هؤلاء إلى مجلس رسمي وطلبت منهم ملاحظاتهم وآرائهم بهذا الشأن وأجريت تجربة تكون أوسع من دار التعليم وأكثر أهمية بصورة جديّة كنا على تمام اليقين بأنه لا بد من أن يترتب على ذلك فائدة كبرى ولنن كنا قبلاً نفتكر عكس هذا الإمكان وكنا في جملة المعارضين فصرنا الآن في جملة المسلمين بهذا التسليم.

ومأمولي أن ملاحظتي هذه تستجلب إليها نظر شفقة ومرحمة المقامات العالية التي يهيمها هذا الأمر فتبادر سعيًا إلى التشبث بما سبق عرضه من الأخطار لأن في إجراء هذا التشبث فضلًا عن الأجر العظيم المعنوي فرجة كرب لجميع أهل الإسلام ومجربة خير دنيوي لا يختلف في حقيقته اثنان.

#### الأسرى الزنوج

قرأنا في الجرائد الأمر الآتي ملخص ترجمته وذلك: تبليغ نظارة الخارجية الجليلة تذكرة مال مفادها أنه بالرغم من منع تجارة الرقيق ما زال إدخال العبيد إلى البلاد الشاهانية والذين يأخذون ورقة العتق من الحكومة ويتفرقون في بعض الجهات المختلفة قد يعرض لهم بالضرورة الوقوع بحالة الأسر خلافًا لنظام ومعاهدة الأرقاء الزنجيين وأنه لأجل منع هذا الخلل والمحافظة على منع النخاسة ينبغي أن يقام لهم في لواء بنغازي وفي الأستانة العليّة وولايتي اليمن والحجاز ماو يلجؤون إليها وأن يصير إسكانهم في هاته الماوي وتوفير أسباب معيشتهم وأن تختار الحكومة صغارهم الصالحين للتربية فتدخلهم في المكاتب الابتدائية ومدارس الصنائع أو في الموسيقى العسكرية بحسب ما ترى من أهليتهم وأن يدفع من كان مستعدًا منهم للخدمة إلى بيوت المسلمين برواتب معلومة ليقوموا بمهنة الخدمة ولما كانت الحكومة السنوية تود إلغاء النخاسة إلغاءً مطلقًا من الممالك الشاهانية قرر مجلس الوكلاء العالي تشييد ملاجئ في بنغازي وطرابلس الغرب وجده وحديده على أن تكون تحت إدارة نظارة الضبطية وإنشاء منزل لهم في الأستانة العليّة أيضًا لإدخال الأرقاء في دائرة المدينة والانتظام والإنفاق على معيشتهم من إحسانات الحضرة العليّة السلطانية ومنع الشكايات من سوء الاستعمال بهذا الشأن وتقرر أيضًا إدخال ذكور الأرقاء المعتوقين

في المكاتب الابتدائية ومدارس الصنائع والعسكرية والموسيقى العسكرية وإرسال الإناث إلى بيوت المسلمين بصفة خدمة برواتب مناسبة ولدى عرض هذا القرار على الأعتاب السنوية السلطانية صدر الفرمان الرفيع الشأن بتنسيب القرارات المذكورة ثم إن المجلس المشار إليه قد لاحظ أن هواء إزمير أكثر اعتدالًا من هواء الأستانة لأن الأطفال الذين يتولدون من أب زنجي وأم زنجية لا يعيشون في الأستانة العليّة فلذلك قرر أن تجري مخابرة الوالي والمتصرفين في ولاية أيدين وما جاورها لكي يتداركوا أرضًا أميرية تكون صالحة لإسكان الزنجيين في البيوت التي تشاد لهم بعد تزويجهم وأنه بهذه الوسيلة يتم الغرض المقصود من المحافظة على صحة الزنجيين ومن ازدياد النسل الذي تترتب عليه فائدة للحكومة السنوية وقد صدرت إرادة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بالتصديق على هذه المعروضات وأمر حضرة صاحب الصدارة العظمى بإجراء الإيجاب وجرى تبليغ الكيفية وتعميمها إلى سائر ولايات الشاهانية ومتصرفي الألوية المستقلة.

#### اليابانيون وبلادهم

بحثت الجرائد بمناسبة حضور الباخرتين اليابانيتين إلى مياه دار الخلافة العظمى عن أحوال بلاد اليابان ومدنية أهلها من جهة تقدمهم في الفنون والصنائع ولا ريب أن الوقوف على ذلك لا يخلو من فائدة بل فوائد ولذلك وجدنا أن نعرض على أنظار قراء جريدتنا الكرام بعض ما وقفنا عليه بهذا الخصوص فنقول:

إن بلاد اليابان هي في أقصى الشرق وفيها كثير من المذاهب والنحل ومذهب الحكومة الرسمي هو مذهب البوذي أما أهل هذه البلاد فلهم مهارة في الصنائع وعندهم شوق لتحصيل العلوم والمعارف وقد كانوا في دورهم الماضي لا يرغبون حضور الأعراب لبلادهم وكان انصبابهم على تحصيل العلوم والصنائع الموروثة عن أسلافهم ومن مزايا تربيتهم أن الإنسان منهم لا يتناول ما هو لغيره ولو كان مطروحًا على قارعة الطريق. وقد حدث في دار السعادة أن أحد عساكر الباخرتين ابتاع من دكان سكري حلويات وبعد أن اشتال ما تستوعبه جيوبه وضع الباقي على حجر أمام سبيل وذهب فنظر ذلك صاحب دكان بجوار ذلك السبيل وأعلم رجال المغفرة فجاء أحدهم لحراسة الحلويات المذكورة وبعد مرور ساعات عاد العسكري الياباني واشتال ما وضعه على الحجر وذلك دليل على حسن التربية في بلادهم.

واليابانيون الذين تلقوا مدنية أوروبا الآن بمزيد السرعة كانوا في أول الأمر مثل أهالي الصين لا يتوغلون في داخلية بلاد أوروبا إلى أزمنة قريبة وإنما كانوا يكتفون بالوصول إلى المدن الساحلية على أنه منذ أربع وعشرين سنة قدم إلى باريز سفير ياباني فعقد معاهدة فتح بموجبها الطرق للأوروبيين إلى مدن اليابان وأوجد المواصلات التجارية وغيرها من العلاقات مع الغرب ومن ذاك التاريخ أخذ أرباب المعارف والصنائع في أوروبا أن يعقدوا بنود المناسبات والعلاقات إلى منتهى الشرق.

وقد كانت أحوال اليابان الداخلية إلى تلك

الأيام كأنها مجهولة تمامًا عند الأوروبيين على أنهم وإن كانوا يستدلون على نفاضة صنائع اليابان وجودتها وبلوغها درجة الكمال من مشاهدة بعض آثارها في الخارج إلا أن المعلومات التي تمكنوا من جمعها عن أخلاق اليابانيين وعاداتهم ودينهم لم تكن سوى معلومات سطحية أتت بها إلى أوروبا بعض المرسلين ونحو من عشرة أشخاص من السواح الهولنديين وقد كانت ألبسة أهالي اليابان الحريرية والقصبية البراقة ورؤوسهم المحلوقة وشعورهم الطويلة المسترسلة إلى الأقدام وخناجرهم الصغيرة الجميلة التي كانوا يتقلدون بها قد أدهشت بعض الأوروبيين الذين تحملوا كثيرًا من المشقات في الذهاب إلى اليابان وجعلتهم حياراة ومع أن الأوروبيين قد اهتموا اهتمامًا لا مزيد عليه في درس طبائعهم والوقوف على أحوالهم وأطوارهم ولكن لم تحصل لهم الفائدة المقصودة نظرًا لكونهم كانوا ممنوعين قطعًا من الإقامة والتسوح في داخل البلاد اليابانية فاكثفوا في صرف الهمة وبذل الجهد إلى تدقيق أحوال هذه الملة الغربية البالغة منتهى الذكاء والاجتهاد من الخارج فقط وأما الإدارة الداخلية في اليابان وطرق انتظامها فإنها كانت مشابهة لدور القرون الوسطى في أوروبا.

فلما انتهت أزمة الحكم إلى الإمبراطور ميقاتو شعر هذا الإمبراطور الذكي بأهمية المدنية الجديدة في أوروبا وقدرها حق قدرها ورى ضرورة شديدة في إدخالها إلى اليابان. وبناءً على ذلك بعث سفيرًا مخصوصًا إلى باريس ومنذ اليوم الذي أصبح فيه الإمبراطور المشار إليه صاحب النفوذ المطلق فتحت طرق المدن اليابانية في وجوه الأوروبيين بعد أن كانت مسدودة من قبل وأبرم السفير الموما إليه معاهدة مع فرنسا ثم أخذ من جهة أخرى في درس أصول الأوروبيين وعاداتهم وقوانين حكومتهم حيث كان مأمورًا في التدقيق بذلك. وفي تلك الأثناء أخذ اليابانيون في تطبيق إدارة أمورهم الداخلية على مقتضى الأصول الموضوعية في أوروبا وبدأوا يدققون في الصناعات والتجارة والمعارف الغربية حتى أنه بعض مضي شهر واحد من عودة السفير الموما إليه إلى اليابان بعد أن أنهى مأموريته المذكورة أقبل على أوروبا عدد مؤلف من أذكاء اليابان وأصحاب المعلومات التامة فيهم وأصحاب الدراية في الصناعات والفنون فصاروا يتجولون ويطوفون في الترسانات والمعامل والمتاحف والمكاتب وطرق الحديد وسائر ما هناك من المواقع الحربية بالتدقيق والتفرج ويسألون عن كل ما ينظرون فيها من الآلات والأدوات ويثبتون معلوماتهم والإفادات التي يتلقونها بدفاتر مخصوصة بمزيد الدقة والاهتمام مما أدهش جميع الأوروبيين وقد أشعر كل من شاهد جميع الأوروبيين وقد أشعر كل من شاهد اهتمام اليابانيين ويقتضتهم وتدقيقاتهم في الاطلاع على دقائق الفنون والصناعات أن هذه الأمة ستنتقل صناعات الغرب ومعارفه إلى الشرق فتمزها ثمة مع مدنيته ويتولد عن ذلك أمور جديدة في أقصى الشرق إلا أن الأوروبيين لم يكونوا يتصورون باليابانيين هذه الدرجة من الإقدام في تلقي المدنية بمزيد السرعة الموجودة في الوقت الحاضر. وبعد أن عاد هؤلاء اليابانيون إلى بلادهم

مرّ على الغرب زمن غير قليل لم يشاهد فيه أحد من أهل اليابان فإن اليابانيين بعد أن زاروا فرنسا وإنكثروا دفعة واحدة قد اكتفوا بالدرجة التي بلغوها وانسحبوا إلى اليابان على أنه بعد عودتهم من أوروبا اتصل بالأوروبيين خبر تفنن اليابانيين وفقًا لما ذهبوا إليه من التخمينات السابقة. وفي تلك الأثناء قدم إلى اليابان عدد من السواح الأوروبيين فأدهشهم ما رأوه في تلك البلاد من ذكاء الأهلين ودرجة استعدادهم أما أصول الإدارة فيها فقد تبدلت تمامًا دون أن يقع من ذلك أقل خلل في الداخل حتى أن جنود الإمبراطور ميقاتو قد خلعت تلك الأسلحة القديمة التي كانت تستعملها وهي بعاره عن درع صغير منسوج من صفائح الحديد وسيوف طويلة وبعض أسلحة عتيقة مثل النبله والقوس واكتست بأثواب تضاهي ألبسة الجنود الأوروبية وأسلحة منظمة من آخر طرز وأشيد في اليابان القلاع والحصون وعززتها بالمدافع التي تفوق مدافع أوروبا بحيث أن الأوروبيين الذين شاهدوا هذه التحسينات والإصلاحات قد أخذتهم الدهشة وتولاهم الاستعجاب.

ولما دخل الأوروبيون والأميريكيون إلى مدن اليابان العظيمة مثل بلدة «دونغازاكي» و«بيوقهاما» و«سيموزاكي» و«مايقو» عند ذهابهم أفواجًا إلى أقصى الشرق رأوا في هذه البلاد من الأمانة والراحة والانتظام ما لم يروا له مثيلًا في أكثر المدن الأوروبية مع أن الإقامة في مدن السواحل المشهورة كانت إلى عهد يسبق عن ذلك العهد ببعض سنين شديدة الخطر.

وقد نتج عن هذه السرعة العجيبة في تلقي مدينة أوروبا والوقوف على فنونها وصناعاتها أن اليابانيين الذين ذهبوا أولاً إلى أوروبا لدرس الصناعات والفنون قد أخذوا بعد بضع سنين من عودتهم إلى اليابان يتجولوا في سواحل أوروبا على سفينة حربية يخفق فوقها العلم الياباني وصاروا يدخلون ويخرجون إلى موانئها. وكانت هذه السفينة قد أنشئت على مقتضى آخر طرز من السفن الأوروبية مع كمال القوة والمتانة وكانت نوتيتها من أهالي اليابان وقيادتها متعلقة بضابطين اثنين من اليابانيين وكانوا يتوقفون لإجراء المناورات المشكلة الصعبة بمنتهى السهولة بحيث أن وصولهم إلى هذا الحد من المهارة في البحر قد غادر مشاهير أوروبا البحريين في حيرة لا مزيد عليها.

#### «البقية تأتي»

#### الأخبار التلغرافية

لندرا في ١١ شباط - أعيد إلى فرنسا مليون آخر من الليرات. نشر الموسيو أوبريان لائحة تأسف فيها من حؤول بعض ذوي الغايات دون إمكان إبرام وفاق جوهرى لإيرلندا. لندرا في ١٢ - ترشح كل من المستر منفليد من الحزب الحر والمستر جرمان من الحزب المحافظ للنيابة عن نورثمبتون بدلاً من المستر برادلو المتوفى فوق الانتخاب على الأول بغالبية من ١٧١٣ رأياً. وصل كل من المستر ديون وأوبريان إلى نولكستن ثم أخذوا إلى دبليين. أجاب السير فرغوسن في مجلس العموم أن الحكومة صدقت على احتلال طوكر

وهندوب لدرء تعديت الدراويش ثم ضواحي سواكن وتسهيل سبل التجارة وإن مصر تقوم بأكلاف هذه الحملة. ستذهب ملكة إنكلترا إلى ريفيره بدلاً من فلورنسا لأنها غير سليمة. امتدت أزمة كرفيدف إلى ترسانات ألبرت وقد وجهت الجمعيات المتعصبة في لندرا وليفربول مساعيها إلى إحباط مقاولي السفن. ومنها - كتب المستر بارنل إلى المستر أوبريان يعلمه بإخفاق مداواته بشأن إيرلندا. ونشر كل من المستر أوبريان وديلون منشورًا يتأسفان فيه من حيوط الوفاق لأغراض وأحقاد خصوصية وقد قبض عليهما في فاكستون عند قدومهما من بولونيا. لندرا في ١٣ - عاد عملة الترسانات في ليفربول إلى أشغالهم.

عين الحزب المضاد لبارنل لجنة تنظيم جمعية وطنية ضد الوطنية الإيرلندية الوطنية. سافر الجنرال دورمر وسيستقل الوابور أوسانيا من ميناء برنزي. ليما في ١٩ - أطلقت عمارة الثائرين من الشيليين قنابلها على مدينتي بزكو واكويك وأحرقت قسماً منها وقد حصلت مناوشة بين الثائرين وعساكر الحكومة في تراياكا انجلت عن انتصار الأولين وتشنت شمل الآخرين. سواكن - نزلت الحملة إلى ترنكيتات وستسير غداً إلى طوكر.

وعد الموسيو رودبينه بإجراء اقتصادات عديدة وأكد بأنه لا يضرب ضرائب جديدة على الأهالي وسيتبع سياسة حرة ويسعى في إزالة النفور من بين إيطاليا وفرنسا. ثم أرجئ انعقاد مجلس النواب إلى ٢ آذار القادم. برلين - كتب الإمبراطور إلى الموسيو هربرت سفير فرنسا لديه كتاباً يعرب له فيه عن مزيد احترامه للموسيو مسونيه الطائر السمعة.

لندرا في ١٦ - اقترح المستر مورلي في مجلس العموم على التنديد بالإدارة الإيرلندية ولا سيما فيما تعلق منها بقضية تيرراري وعضده المستر غلادستون في آرائه جداً وقال المستر غوشن أن إدخال اقتراحات حديدية بشأن النقود يتعلق على تقدم الأشغال ورضا الرأي العام عنها. أعاد بنك إنكلترا إلى فرنسا المليون الثالث من الليرات الإنكليزية وهو الذي كان تبقى لديه من أصل القرض الذي أبرمه مع بنكهة. بطرسبرج - وصلت إلى اسكاباد طلائع الواردات من أقطان بخاري وأصواف مرو ثم أرسلت إلى بعض البيوتات الفرنسية التجارية.

ومنها - دعا إمبراطور أوستريا القيصر إلى الصيد في مملكته. برلين - يؤكدون أن الموسيو سيبريخ قد اكتشف على علاج يفضل على علاج كوخ. لندرا في ١٧ - رفض اقتراح المستر مورلي بغالبية من ٧٥ رأياً. باريز - ضادت الجرائد تعيين المستر سكوت لأنه يزيد في نفوذ إنكلترا في القطر المصري ويظن أن قد أرسلت الأوامر إلى الكونت دوبيتي ليقيم الحجة على ذلك «أرسلت وتبلغت إلى الحكومة الخديوية ويسرى انتظار جواب لندرا بهذا الخصوص». سواكن - احتلت الجنود المصرية الطيب بدون مقاومة وستزحف غداً على طوكر.

نيويورك - بيعت مقادير كبيرة من الفضة لاعتقاد أصحابها بأن أعضاء مجلس النواب لا يضعون قانوناً لها في جلستهم الحاضرة. برلين - وضعت الجرائد مقالات عنيفة دافعت فيها عن سياسة البرنس بسمارك ويؤكدون أن الوزارة ستنتقض رسمياً هذه المطاعنات. بونسيرس - يقال أن قد اكتشف على مؤامرة غايتها قتل رؤساء الدولة ذوي الشأن. ورد من شيلي أن قد استولى الثائرون على مدينتي كনারاد وناتال.

#### مصر

ذكرنا قبلاً ما اتصل بنا رواية عن الأخبار المصرية بخصوص رفض تعيين المستر سكوت الذي طلب السير بارنغ قفصل إنكلترا الجنرال في مصر تعيينه مستشاراً لنظارة الحقانية «العديلية» وقد تعرب عن الروايات الأخيرة التي اطعننا عليها بخصوص هذه المسألة أن حضرة دولتو رياض باشا وحضرة سعادتو فخري باشا ناظر العديلية هما اللذين عارضوا تعيين المستر سكوت الموما إليه ولا سبيل إلى تكرار محسنات هذه المعارضة لأن المسألة بسيطة لا تحتاج إلى البسط والإيضاح والغاية سلامة نظارة الحقانية والمحاكم من المداخلات الإنكليزية. ويلوح أن المسألة قد دخلت في دور جديد من الأهمية فقد قيل إن قرار رفض تعيين المستر سكوت كان موقفاً عليه من حضرة رياض باشا وفخري باشا وعند عود فخامة الجناب الخديوي إلى مصر جرت المباحثات بهذه المسألة وعرض السير بارنغ للجناب الخديوي الظروف والأحوال ثم تقرر اجتماع مجلس النظار في سراي عابدين تحت رئاسة الجناب الخديوي للمذاكرة بهذه المسألة. وقد اجتمع المجلس المشار إليه تحت رئاسة الجناب الخديوي وتناولت المذاكرة مسألة ثانية وهي تعيين خلاف سعادتو فخري باشا للعديلية وفي النهاية تقرر تعيين المستر سكوت مستشاراً للعديلية ورفض المسألة الثانية والمخابرة للوصول إلى حل مرضي. ويتضح من ذلك أنه يوجد من ساءهم تقرير سعادتو فخري باشا المتضمن ضرورة رفض تعيين المستر سكوت لأسباب وطنية وبالتبعية رفض طلب السير بارنغ. والذي يتبادر إلى الذهن هم عمال الإنكليز في مصر ولذلك شأن مهم يدركه أهل البصيرة والبصر فإن مداخلتهم بطلب تعديل أحد النظار لتصريحه بفكره خدمة لوطنه من الأمور المدهشة وأعجب من ذلك ما روي بأن الإنكليز يرتضون ببقاء سعادتو فخري باشا في نظارة العديلية بعد تعيين المستر سكوت مستشاراً للنظارة المذكورة. وخلاصة ما يقال إنه قد تم الاتفاق بخصوص تعيين المستر سكوت مستشاراً للعديلية مع بقاء سعادتو فخري باشا وسيجتمع مجلس النظار تحت رئاسة الجناب الخديوي للتصديق على الاتفاق المذكور ولا ندري إذا كان يتناول هذا الاتفاق شروط تحدد وظيفة كل من الناظر والمستشار وهنا عقدة المسألة ومحل النظر. ومن أخبار مصر أن خمسة من جند الإنكليز من جملتهم ضابط برتبة ملازم دخلوا إلى فندق الجزيرة بعد نصف الليل وكانوا بحالة السكر فقدم لهم الخادم الطعام والشراب

## إعلان

## من باش مديريةية التلغراف والبوستة في الولاية

بما أنه سيصير إحراق الأوراق القديمة الموجودة بمركز تلغراف طرابلس شام لغاية ٣٠٤ من كان له رغبة في مراجعة شيء عليه أن يراجع الإدارة المذكورة بمدة ثلاثة أشهر من تاريخه أدناه في ١٧ شباط سنة ٣٠٦.

## إعلان

## من مأمورية دفتر خاقاني ولاية بيروت

نعن لجميع أصحاب الأملاك والأراضي ووكلاهم في بيروت أن لجنة «قوميسيون» المبيعات أي استماع تقارير الفراغات والانتقالات تلتئم من الساعة الخامسة إلى الساعة السابعة من يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع ومن تأخر يوماً ما عن الوقت المعين يتأخر تقريره للجلسة التالية فليعلم في ٦ شباط سنة ٣٠٦.

## إعلان

## من قلم طابو قضاء صور

بما أن مدة المزايدة العلنية لبيع الأراضي الكائنة في قرية معركة المختصين في السيد محمّد خليل من أهالي القرية المذكورة الذين صار درجهم في جريدة ثمرات الفنون عدد ٨١٧ قد انتهت وتقرر المراد الأخير على جناب عزتلو الحاج علي أفندي عسيران وإبراهيم أفندي الحاج يحيى خليل بمبلغ ثمانية وثمانين ليرة فرنساوي وفي ٢ شباط سنة ٣٠٦ صار سحب القرار داه وتسلمت بوصلة المزايدة إلى علي آغا نني لقبول الضم في المدة القانونية المعينة بالمائة خمسة غروش وصار إعلان الكيفية بالجريدة في ٢ شباط سنة ٣٠٦.

## إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

## إعلان

## (أقراص التمر هندي)

## للخوجا هنّي

## (صنع الصيدلية البروسياتية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغمص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس، وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرّة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعرينا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)

باريز ١٧٧٥٠ فرنكا.

وقد دفع مخزن «بون مارشيه» عشرة آلاف فرنك ومخزن الألبسة المسمى «لوار» عشرة آلاف كساء مختلفة وأعدت شركة ماء اللحم «المرق» بعض بيوت للفقراء ورفعت إلى لجنة إعانة الجرائد ثلاثين ألف ورقة لتناول الفقراء الغزاء بموجبها وجاد البارون روتشليد وغيره من أصحاب الثروة بمبالغ وافرة في سبيل الإعانة والإحسان وإمداد الفقراء والمحتاجين.

ورغمًا عن كثرة محلات الخير في باريز قد أنشأ فيها أيضًا عدة بيوت للعجزة والشيوخ والضعفاء وقد كان عدد الذين وفدوا من العجزة والمساكين على أحد البيوت في مساء ٢٢ من شهر كانون الثاني ما يزيد عن ألفين وثلاثمائة وسبعة وسبعين شخصًا وثمانية أطفال.

وذكرت جريدة الديبا أن مدير البنك الفرنسي الوطني قد خابر المساهمين وإدارة البنك في أن يزداد القدر المعتاد توزيعه سنويًا على الفقراء قبيل الطلب وتوزع على الفقراء ٧٤٠٠٠ من الفرنكات وكانت القيمة المعينة قبلاً عبارة عن سبعة وثلاثين ألفًا وأنه بالرغم عن هذه المساعي وعناية الحكومة في مساعدة الفقراء لا تزال الحاجة ضاربة أطنابها في أكثر الأماكن.

## المقامرة

روت جريدة التيمس أن المستر دفيان من أغنياء أميركا قد استصحب ما يلزم من النقود وذهب لتمضية فصل الشتاء في جنوبي فرنسا وبوصوله إلى «مونتكلو» قام وربح مبالغ وافرة وعند عودته إلى منزله اعترضه بعض الأجلال الذين علموا بربحه وسلبوا نقوده وأوراقه المالية وأوسعوه ضربًا وتركوه لا حراك به ثم جاء البوليس ونقله إلى المركز وضمدت جراحه وعندما عاد إليه رشده ادعى بأنه سلب فسخرروا به وطردوه غير مشفوق عليه فذهب إلى منزله صفر اليدين لكن صاحبة المنزل أبت أن تقبله وحجزت صندوقه رهناً على مطلوبها منه فعزم على السفر إلى نيس حيث له أصدقاء فيها وبوصوله لم يجد أصحابه فحاول أن ينال مساعدة ولم يتمكن وأخيرًا قبض عليه البوليس في حجة أنه من الرعاع وأخذ أمام الحاكم فحكم بحبسه شهرًا لما أنه كان يستعطي وعند إقضاء مدة الحبس سار إلى مرسيليا وأرسله قنصل أميركا إلى وطنه وبوصوله إلى نيويورك ومشاهدة أصحابه له بحالة رثة هناؤه بخلاصه من العذابات الأروبية «وهكذا كانت عاقبة المقامرة ونتيجة تيقظ البوليس الأروبي».

## شتي

اختلفت روايات الصحف في احتجاب الكونت انتونلي الإيطالي عن الأنظار من زمن غير قصير وقد تبين من الأنباء الأخيرة أنه ذهب إلى الحبشة لمفاوضة النجاشي ببعض الشؤون السياسية.

والخيام.

وقد سقطت بيوت قرية «غواريا» وماتت تحت الانقراض سبعة وثلاثون شخصًا وقدرت خسائر هذه القرى بأربعمائة وسبعين ألفًا من الفرنكات منها ثلاثمائة وسبعون ألفًا للأروبيين ومائة ألف فرنك للجزائريين.

## نجاشي الحبشة

بعث النجاشي منليك تقريرًا رسميًا إلى الموسيو كارنو رئيس جمهورية فرنسا كما أرسل من قبل إلى إمبراطور ألمانيا ومملكة إنكلترا يرد به الروايات التي شاعت عن دخول الحبش في حماية إيطاليا ويقول أن قد وقع في ترجمة الوفاق الذي أبرم بين حكومته وحكومة إيطاليا سهوًا وإن صلاته لإيطاليا وإن كانت باقية إلى الآن لم يعثورها فتور ولم يخطر له في بال أن يتنازل عن استقلاله على وجه الإطلاق.

## أضرار التبغ

نشر الدكتور «برواندل» فصولًا ضافية الذبول في بعض الصحف عن أضرار التبغ وتأثيره في جسم الإنسان فذكر أن استعماله يؤثر بالنسل وأن ما يشاهد في فرنسا من النقص في المواليد مسبب عن التدخين. ثم قال إن استعمال التبغ يضعف من قوى الإنسان العقلية وأقام على تأييد فكره الأدلة فكان مقاله هذا سببًا لخوض الصحف الفرنسية بهذا الموضوع.

وقد بعث أحد محرريها برسالة إلى مشاهير الرجال يسألهم رأيهم في استعمال التبغ وما ينشأ عن ذلك من الأضرار فورردت عليه الأجوبة بنقض دعوى الدكتور الموما إليه من جهة تأثير التبغ بقوى الإنسان العقلية. وحدث عقيب نشر هذه الأجوبة أن أحزاب الدكتور الموما إليه أخذوا في نشر الردود والاعتراضات معززة بالأدلة والبراهين فكان لها وقع عظيم وتأثير نشأ عنه إقناع بضرر التدخين فاقصر عدد لا يحصى عن استعماله وأخذوا في إفراز الدراهم التي كانوا ينفقونها في هذا السبيل ووضعها في صندوق مخصوص فجمع من ذلك في خلال أسبوعين مبلغ ثلاثة عشر ألف فرنك أرسلت إلى رئيس أساقفة باريز لتوزيعها على الفقراء الذين أضر بهم البرد.

وقد عقد الحزب القائم بإيضاح أضرار التدخين جمعية مخصوصة ولهم آمال كبيرة في أن يترتب على سعيهم آثار مذكورة وأعمال مشكورة وفي عزمهم أن ينشئوا من المبالغ المقتصدة محلات خيرية يلجأ إليها إخوانهم في الإنسانية.

## تأثير الشتاء في باريز

روت الجرائد أن الأمطار التي هطلت والثلوج التي تلبدت في الشوارع قد أثرت في فقراء الأهالي تأثيرًا لا مزيد عليه فعرضهم ناب الجوع ونضبت لديهم موارد الرزق فاندفع أهل الثروة فيهم إلى إمداد الفقراء وإعانة المحتاجين بكف سخية وقد جاء في جريدة التان أن الإعانات التي جمعت بواسطتها بلغت ١٤٦٨٣٣ فرنكا أما أصحاب الجرائد فإنهم لم يكتفوا بما جاد به الأغنياء من الدرهم على إخوانهم في الإنسانية وإنما أخذوا في جمع الإعانات من بعضهم وكان جملة ما جاد به مديرو ومحررو ٣٣ صحيفة في

وقد صور لهم سكرهم طلب أشكال غير موجودة وجاءت صاحبة الفندق لتخبرهم أنه لا يمكن وجود الأشكال التي طلبوها بمثل هذا الوقت فأجابوها بالهزل وراودوها عن نفسها واتصل الخبر بزوجها وبالإحتيال تسهّل لأصحاب الفندق إخراج العساكر إلى الخارج وقفلوا الباب وعند مشاهدتهم قفل الباب عادوا إليه وحاولوا خلعه ثم عمدوا إلى إحدى النوافذ فخلعوا درفها وحينئذ خاف الرجل على زوجته وخرج إليهم فابتدروه بالضرب المبرح وأسألوا دمه ولما شاهدت الزوجة الدم وخافت سوء العاقبة تبدل ضعفها إلى قوة وأخذت فرد مسدس وأطلقته عليهم فأصاب الرصاص أحدهم وأركن الجميع إلى الفرار وفي اليوم الثاني ذهب صاحب الفندق إلى أصحاب السلطة العسكرية فأحضروا الفاعلين والمأمول ترتيب مجازاتهم عبرة لأمثالهم. وهنا نسال عما إذا كان سمع عن جند مصر العثمانيين مثل هكذا وقوعات مخالفة للآداب والإنسانية والحشمة. فلا نظن.

روت بعض الجرائد الإنكليزية أن السودانيين غاروا على جهة سواكن وأخذوا بعض الماشية والطرش فتعقبهم قومندان سواكن وحل مع العساكر في نقطة ومن نيته الحلول في طوقر وجعلها مركزًا لدفع غارات الدراويش.

وقد قرأنا في جريدة القطر المصري أن نظارة الحربية أمرت الطابور الأول المشاة بالسفر إلى سواكن وقد سافر وصحبه بعض الضباط الإنكليز والتراجمين وفي العزم إرسال بطارية من المدافع والمنظر سفر الجنرال غرانفيل إلى سواكن أيضًا. ويقال إن الغرض معاودة الحركات العسكرية من جهة سواكن حسب طلب عمال الإنكليز في مصر وموافقة وزارة لنندرا. أما العساكر فمن مصر مع النفقات وذلك من أسباب تمديد زمن الحلول الإنكليزي بحيث لو كان القصد استرجاع السودان إلى مصر فإنه يوجد طرق أخر أضمن غائلة وأقل خسائر والله مع الصابرين.

## فرنسا وروسيا

نشرت جريدة «كورسبوناندانس بولتيك» رسالة من مراسلها في بطرسبرج كان لها وقع عظيم في الدوائر السياسية فقد زعم المراسل أن حكومة روسيا بمقتضى تقليداتها لا ترى من داع يلجئها إلى الإسراع بعقد اتفاق مع حكومة فرنسا ومع ما هو معلوم من رغبة نبلاء الروسيين في ضرورة عقد هذا الاتفاق ونشر المقالات لترويج هذا الفكر إلا أن رجال الحكومة في روسيا يخالفون هذا الرأي لا من جهة عدم الحاجة إليه فقط بل إن زمنه لم يحن حتى الآن وجملة القول أن هذا المراسل يرى أن الاتفاق المذكور سيعقد قريبًا بين الدولتين بالنظر إلى علاقاتهما الحسنة وإنما لا يبرز إلى حيز الظهور إلا عندما تضطر الحاجة إلى ذلك.

## الزلازل في الجزائر

جاء من أخبار جزائر الغرب ما يفيد عن حدوث زلزال شديد في قرية يبلغ عدد بيوتها ٢٢ بيتًا هدمت برمتها حتى أن أساساتها تزعزعت وقد طاف والي الجزائر على القرى المنهدمة ووزع على أهاليها بعض الإعانات المطلوبة ونصب لهم المضارب